

Distr.: General
9 February 2011
Arabic
Original: English



بيان من رئيس مجلس الأمن

في جلسة مجلس الأمن ٦٤٧٨، المعقودة في ٩ شباط/فبراير ٢٠١١، فيما يتصل بنظر المجلس في البند المعنون "تقارير الأمين العام عن السودان"، أدلى رئيس مجلس الأمن، باسم المجلس، بالبيان التالي:

"يرحّب مجلس الأمن بإعلان مفوضية استفتاء جنوب السودان في ٧ شباط/فبراير عن النتائج النهائية لاستفتاء تقرير مصير شعب جنوب السودان، التي أظهرت أن نسبة ٩٨,٨٣ في المائة من المصوّتين قد اختاروا الاستقلال. ويُهيب المجلس بالمجتمع الدولي أن يقدم دعمه الكامل للشعب السوداني برمته في سعيه إلى بناء مستقبل ملؤه السلام والرخاء.

"ويتقدّم المجلس بالتهاني إلى طرفي اتفاق السلام الشامل وإلى الشعب السوداني على الاستفتاء الذي تمّ بسلاّم وكُلّل بالنجاح، ويثني على بعثة الأمم المتحدة في السودان لما أسهمت به في هذه العملية.

"ويرحّب مجلس الأمن بحرارة بالبيانين الصادرين في ٧ شباط/فبراير عن الرئيس عمر البشير ونائب الرئيس سلفا كير، اللذين أعربا فيهما عن قبولهما بالنتائج النهائية للاستفتاء. ويهيب المجلس بجميع الدول الأعضاء أن تحترم نتائج الاستفتاء وأن تتطلّع إلى الترحيب بجنوب السودان المستقل كعضو جديد في المجتمع الدولي بعد تاريخ ٩ تموز/يوليه.

"ويرحّب مجلس الأمن بعمل فريق الأمين العام بقيادة الرئيس السابق بنجامين مكابا. ويثني المجلس على ما أبداه طرفا اتفاق السلام الشامل من التزام بهذا الاتفاق، مثلما يتضح ذلك في مساندة لاجراء عملية استفتاء في موعدها وعلى نحو يتسم بالمصداقية. ويشدّد المجلس على أن التنفيذ الكامل وفي الوقت المناسب



لاتفاق السلام الشامل ضروري لإحلال السلام والاستقرار في السودان وفي المنطقة ولإقامة تعاون في المستقبل بين شمال السودان وجنوبه والمجتمع الدولي.

”وُيُسَلِّمُ مجلس الأمن أيضا بأن العملية المقررة في اتفاق السلام الشامل تمثل حالة استثنائية ولا تشكل في حد ذاتها سابقةً.

”ويؤكد مجلس الأمن مجدداً دعمه لعمل الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالتنفيذ ولرئيسه السيد تابو مبيكي، ويشير إلى الالتزامات التي قطعها على نفسيهما طرفا اتفاق السلام الشامل خلال اجتماع الرئاسة الذي عقد في ٢٧ كانون الثاني/يناير، ويشجعهما على مواصلة السعي من أجل التوصل إلى اتفاق في الوقت المناسب بشأن تنفيذ المسائل المتعلقة في اتفاق السلام الشامل. ويحث المجلس الطرفين على التوصل بسرعة إلى إبرام اتفاق بشأن أبيي ومسائل أخرى حاسمة، منها ترسيم الحدود، والترتيبات الأمنية، والجنسية، والديون، والأصول، والعملية، وتقاسم الثروات، وإدارة الموارد الطبيعية. ويرحب المجلس بالشروع في عملية الاستشارة الشعبية في ولاية النيل الأزرق ويشدد على أهمية إجراء عمليات استشارة شعبية تتسم بالشمول وحسن التوقيت والمصادقية في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، وذلك بحسب ما جاء في اتفاق السلام الشامل.

”ويعرب مجلس الأمن عن بالغ أسفه للخسائر في الأرواح جراء أعمال العنف التي شهدتها ولاية أعالي النيل في الفترة من ٣ إلى ٥ شباط/فبراير.

”ويشدد مجلس الأمن على ضرورة أن يمنع طرفا اتفاق السلام الشامل وقوع المزيد من الاشتباكات وأن يعززاً استتباب الهدوء، بطرق منها التّطمين الفوري والمستمر لجميع الناس في السودان أيّاً كانت جنسيتهم، بما في ذلك الجنوبيون في الشمال والشماليون في الجنوب، بأن حقوقهم وسلامتهم وممتلكاتهم ستظلّ مصونة. ويحث المجلس طرفا الاتفاق على الوفاء بالتزاماتهما.

”ويعيد مجلس الأمن تأكيد قلقه البالغ إزاء استفحال العنف وانعدام الأمن في دارفور، بما في ذلك عمليات انتهاك وقف إطلاق النار، والهجمات التي تشنها الجماعات المتمردة، والقصف الجوي الذي تشنّه القوات المسلحة السودانية، والذي أسفر مؤخرًا عن تشريد ما يقرب من ٤٣ ٠٠٠ مدني، وعملية خطف ثلاثة من أعضاء خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية التي وقعت في ١٣ كانون الثاني/يناير. ويشير مجلس الأمن إلى الأهمية التي يوليها لمسألة إنهاء الإفلات من العقاب، وللالتصاص من مرتكبي الجرائم في دارفور. ويعيد مجلس الأمن

تأكيد دعمه للعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور ويحثّ كلّ الأطراف على ضمان وصول العملية المختلطة وصولاً كاملاً ومن دون عراقيل إلى مختلف أنحاء منطقة البعثة، وعلى السماح للعاملين في المجال الإنساني بتوفير المساعدة لجميع السكان المحتاجين.

”ويؤكد مجلس الأمن مجدداً دعمه لعملية السلام من أجل دارفور التي يقودها الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وتستضيفها دولة قطر، وللعمل الذي يقوم به كبير الوسطاء المشترك، جبريل باسولي، وللمبادئ التي تسترشد بها المفاوضات. ويرحب المجلس بحضور حركة العدل والمساواة وحركة التحرير والعدالة إلى الدوحة، ويحث بقوة جميع حركات التمرد الأخرى على الانخراط في عملية السلام دون المزيد من التأخير أو الشروط المسبقة، وكافة الأطراف على المشاركة بغية التوصل بسرعة إلى إبرام اتفاق شامل.

”ويطلب المجلس إلى الأمين العام أن يقدم إليه بنهاية شباط/فبراير تقريراً عن المسائل ذات الصلة بالعملية السياسية في دارفور، بما في ذلك تقييمها بشأن البيئة المواتية.

”ويؤكد مجلس الأمن مجدداً أهمية زيادة مشاركة النساء في عمليات السلام السودانية.

”وسيواصل المجلس عن كثب متابعة التطورات التي تجرّ في السودان، بما في ذلك دارفور“.